ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

مؤسسة البابطين تحتفل بربيع الشعر العربي

الكويت /14 أكتوبر/ متابعات

تستعد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لإقامة مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته الثانية، في منتصف شهرمارس الجاري على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. وسوف يحيي المهرجان عدد من الشعراء من داخل الكويت وخارجها.

وقال الأمين العام للمؤسسة عبدالعزيز السريع «يأتي هذا المهرجان في دورته الثانية انسجامًا مع أهداف مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في تكريس الدور الريادي للشعر العربي عبر تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا فقد بدأنا مشروعنا العام الفائت والمتمثل في إقامة مهرجان ربيع الشعر العربي ودعونا إليه كوكبة من الشعراء من داخل الكويت وخارجها.»

وأضاف السريع «سيقام مهرجان هذا العام على مدى يومين متتاليين وسيفتتح بالتزامن معه معرض لكتاب الشعر العربي في فلسطين وذلك بمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية.»

وأعلن السريع بأن مهرجان هذا العام سوف يكون مختلفًا عن سابقه، حيث لن يقتصر النشاط على إلقاء الشعر فحسب، بل سوف تكون هناك حلقة نقاشية يتباحث فيها عدد من الأكاديميين والمعنيين حول قضايا نقدية تخص الشعر.

واختتم السريع تصريحه بالقول «تأمل المؤسسة أن تحقق جزءًا حيويًا من أهدافها عبر هذا المهرجان الذي يحتفل به سنويًا داعيًا الجمهور في الكويت لحضور أمسيات هذا المهرجان.»

يذكر أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري كانت قد أحيت مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته الأولى العام الفائت، وأقامت على هامشه معرضًا للإصدارات الشعرية العربية في سورية بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية.

لاختلاف الطبيعة الأدبية والعصر

أزمة نقدية بين الرواية والقصة القصيرة

القاهرة/ 14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

أكد روائيون مصريون أن هذا العصر ليس هو عصر الرواية ولا القصة القصيرة ولكنه زمن المسلسلات التليفزيونية والفضائيات رغم أن الرواية أقدر على الوصول للقراء من القصة لأنها تعتمد آليات سردية تواكب العصر ويمكن أن تتحول إلى عمل سينمائي أو درامي كما أن الناشرين يفضلون نشر الروايات وليس نشر القصص قياساً لنواحٍ تجارية ولعدد الصفحات المطبوعة وعندما تحدث المواجهة مع الواقع نجد أن الأخبار الأدبية جميعاً مزدهرة ولا تطغى على بعضها البعض.

سعيد الكفراوي: وسائل الإعلام ساهمت في ازدهار الرواية وضياع القصة

د. محمد عبدالمطلب: القصة لها بريق لا يستوعبه المشهد العام

الشاروني: لسنا في زمن الرواية ولا في زمن القصة

يقول القاص يوسف الشاروني : نحن لسنا في زمن القصة أو زمن الرواية، نحن في زمن المسلسلات والتليفزيون، والقصة لم تمت ونادي القصة شاهد على ذلك، فكتابنا يعقدون الندوات والمسابقات في القصة كمسابقة يوسف إدريس في القصة التي نظمها المجلس الأعلى للثقافة مؤخراً.

ويضيف الشاروني: لدينا الآن كم هائل من الأعمال الروائية سواء كانت من قبل كتاب معروفين أو شباب، إلا أنه ليست كلها إصدارات على المستوى الفني الجيد ، فبعضها رديء ولا يقرأ إلا في حدود ضيقة جداً ويقرؤها الأدباء لبعضهم البعض، والسبب في تلك الفوضى هو سهولة النشر، بالإضافة إلى أن القارئ أصبح لا يرى الأعمال الجيدة نتيجة قلة عدد الطبعات واقتصار التوزيع علي مناطق دون غيرها مما يؤثر بالضرورة على التلقي لدى القراء. أما القاص سعيد الكفراوي فيرى أن الفن لا يختفي طالما هناك مبدعون يمارسون ويطورون، ولكل جنس من الأجناس الأدبية مكانته ورسالته المختلفة عن الجنس الآخر، ولكل نوعٍ أيضاً طريقته وقواعده التي يسير عليها، وتراجع جنس أدبي قليلاً لا يعني أنه منهزم أو متدهور، وقد أطلق الكثير من الروائيين مصطلح انتشر في الوسط الثقافي وهو أننا نعيش في زمن الرواية مما أثر سلباً علي القصة القصيرة، والرواية كأي جنس أدبي مطلوبة في وقتنا الحالي، ولعل السبب هو أنها أقدر الفنون على التعبير عن الواقع الذي نعيشه ومشكلاته ومتغيراته بالإضافة لكونها أقرب إلى قلب وعقل القارئ، ويمكن أن تترجم وتنفذ داخل وسائل الإعلام للتحول إلي أفلام ومسلسلات درامية، ونحن نشهد رواج إعلامي لا مثيل له، مما يعود على الرواية بالمنافع والمكاسب.

ويشير الكفراوي أن القصة لا تختفي طالما هناك أدباء يكتبونها ويبدعون فيها، والدليل على ذلك أنني ما زلت حتى الآن أعيش في عالم القصة القصيرة مخلصاً لها لأنها الأقدر علي التعبير عن الألم والروح وصراع النفس الإنسانية والقصة الجيدة الهادفة أفضل من الرواية الرديئة التي لا تحمل قيمة أو مضمون، وقد ظلت القصة في الأربعينات والستينات الفن الأكثر ملائمة لتحقيق متعة التلقي ، وكانت أجود الأشكال القادرة على التقاط اللحظة الإنسانية وتناول الجماعات المغمورة والمهمشين وتداول السلطة، فكانت أروع أشكال الكتابة علي يد يوسف إدريس الذي شرح من خلال مشكلاته قضايا وطنه ومواطنيه.

ويتهم الكفراوي وسائل الإعلام بأنها السبب وراء ازدهار فن الرواية وضياع القصة لأن الرواية قادرة على تناول ما يجري في حياتنا من صراع إنساني وسياسي واجتماعي واقتصادي، ولكن هذا لا يعني أن يتوجه الكتاب ناحية الرواية، ونحن أمام كتاب أصحاب مواهب كبيرة، وإسهامات في تجديد الفنون الأدبية .

القصة فن جميل

ويضيف الروائي فؤاد قنديل: كتبت القصة والرواية، ولم أتخل عن القصة القصيرة، ففيها ما هو أهم من الرواية وهو البراعة في الكتابة لأن كتابة القصة أصعب من كتابة الرواية، والدليل أن عدد كتاب القصة القصيرة قليل في مقابل عدد كتاب الرواية.

ويرى قنديل: القصة فن جميل يخضع لإرادة الحرف والخطأ فيها ملموس بسهولة يمكن معرفته، على عكس الرواية التي تتسم بالمرونة وهضم الأخطاء لأنها تحمل الكولاج والتوثيق والتضمين والتناص، فالخطأ فيها يصعب الوصول إليه.

ويشير إلى أن السبب الآن في هذا الوضع الذي تعاني منه القصة هو دور النشر التي ترفض نشر القصص لقلة عدد صفحاتها وترحب بالرواية لكثرة صفحاتها، مما يبعد القارئ عن هذا الفن، لذلك الناشرون ابتعدوا عن المفهوم التجاري للنشر، وحاولوا اختيار النصوص الجيدة بصرف النظر عن جنسها الأدبي، فيمكن نشر أفضل القصص لكتاب موهوبين في إصدار خاص، بالإضافة إلي كتابات الشباب، فكل هذا سيساهم في ظهور فن القصة القصيرة من جديد كفن راق له مكانته التي لا تخفي عن أحد.

أما الروائي فتحي إمبابي فيرى أن القصة القصيرة مظلومة بسبب النقاد الذين لا يتابعون الأعمال الأدبية والجيدة، وبسبب أن النشر محدود القصص، مضيفاً أنه لا توجد أزمة في كتابة القصة القصيرة، لأن هناك مواهب متنوعة ولكنها تطرح موهبتها بشكل خاطئ ، إن الرواية تطرح نصوصاً لا تستطيع القصة طرحها، فهي تتصدي للظواهر التي يعاني منها الإنسان، وهي تحمل خبرات الروائي من واقعه، لذلك تمنح الفرصة والمساحة للتعبير عن طريق التفكير وعن التجارب الشخصية والذاتية للكاتب.

القصة تناسب سرعة العصر

وتضيف الكاتبة أمينة زيدان: أعتقد أن مقولة إننا في زمن الرواية تأتي من أن الإبداع الحالي مرتبط بالرواية، لأنها من ناحية التقنيات الروائية والموضوعات التي تناولتها شدت المشهد الإبداعي إليها ، وكان نتيجة لذلك هجر الكتاب لفن القصة القصيرة والسعي وراء عالم الرواية، وليس كتاب القصة القصيرة فقط هم الذين اتجهوا إلى الرواية ، ولكن أيضاً بعض الشعراء لجؤوا لكتابة الرواية.

وقالت أمينة: على الرغم أن القصة تناسب سرعة العصر وإيقاعه لأنها قصيرة، فإن الرواية الطويلة تجذب القراء أكثر، وهو ما يوضحه نسبة مبيعات الروايات، بالإضافة إلى أن الجوائز الأدبية الآن معظمها يمنح للإبداع الروائي وليس القصص، منذ فترة قصيرة حصل بهاء طاهر على جائزة بوكر العربية، ومن قبله حصل إدوارد الخراط على جائزة الرواية العربية، وجائزة الشيخ زايد التي حصل عليها الروائي الليبي إبراهيم الكوني.

ويري الناقد د. شريف الجبار أن القصة القصيرة ظلمت من حيث الكتابة النظرية في العالم كله، فأغلب الدراسات السردية تناولت الرواية وليس القصة، ومن الممكن أن تطبق تلك النظريات على القصة، فمن المعروف الآن أن هناك تداخلا بين بعض الأجناس الأدبية، وبعض الكتاب يكتبون روايات في شكل دواوين شعرية، ولكني أرفض هذا التداخل بين الأجناس الأدبية، لأن الفرق بين القصة والرواية ليس في الطول أو القصر، ولكنه فرق في التصور للعملية الإبداعية ذاتها .

ويضيف الناقد د. محمد عبد المطلب: للقصة القصيرة بريق وتقنيات خاصة لا يستوعبها المشهد العام الذي يميل إلى الحكائية ولذلك يختفي بريقها الذي يتميز بالشحنة المكثفة عن الحزن والسعادة ، لأنها تتطلب تراثاً خاصاً ووعياً بالمتلقي فالقراء الآن هم قراء صحف ومجلات يبحثون وراء المشكلات وأبعادها ، هناك كتاب عرفوا بفن الرواية، وآخرون عرفوا بالقصة القصيرة وتفردوا بكتابتها، وقد كتب بعض الروائيين القصص إلا أنهم لم يبلغوا المستوى الفني والشهرة التي وصل لها كتاب القصص فإذا قارنا بين نجيب محفوظ ويوسف إدريس، فنجد أن إدريس تفوق على محفوظ بالقصة ومحفوظ تفوق عليه بالرواية ، إن الواقع الثقافي على مستوي العالم يمنح الروائيين شهرة أكثر من القصاصين، والدليل على ذلك عدد الفائزين بالجوائز العالمية مثل نوبل، بالإضافة إلى أن الروايات أكثر انتشاراً بين القراء ودور النشر تفضل نشر الروايات عن المجموعات القصصية مما يدل لنا على ما تعانيه القصة.

نصوص

طلب .. !

عبد الوكيل الكلي

تبت يداك ..
لمن تحملين الحطبْ ..
وليس هنا من نبيٍّ
بعد النبيْ ..
إلا ثكالى
تداري الثكالى
ببعض الفتاوى
وبعض الخطبْ ..
كأنا وُجدنا عربْ
أوجدنا الربُ هنا خلسةً
على مضض ..
بعد انتحارٍ الإناثِ
إناث الخيول
وبعدَ اكتشافَ الحقولِ
حقول الذهبْ
كأنا وُجدنا عربْ
لمن تحملين الحطبْ
أبعد انتحار إناث الإناثِ
وموت الغضبْ ..
أريدُ مذكرة لاعتقالي
ليحتل عرضي زناة الزناةِ
وأحتل قيداً بقدر التعبْ
وزنزانة ..
فراغاً يساوي جميع العربْ
فهل تقبلين الطلبْ ..؟

فلة تغني من ألحان محمد عبده « يا مسافر للجفا »

بيروت/ متابعات:

تصدر روتانا اليوم السبت المقبل ألبوماً من العيار الثقيل للفنانة فلة الجزائرية، إذ تغني فيه وللمرة الأولى أعمالاً خليجية فقط، على شكل جلسة مطورة.

وقد تم اختيار الأعمال بدقة، بحيث يحتوي الألبوم على ألوان غنائية مختلفة، ترضي شريحة كبيرة من محبي الأغنية الخليجية، إذ يحتوي على ألوان خليجية بحتة كاللون «الخبيتي» و«السامري» و«العدني» و«الاماراتي»، وتم تنفيذ الألبوم في استديوهات القاهرة وتم تركيب صوت الفنانة فلة في دبي، ويحوي عشر أغنيات.

وشارك في كتابة نصوص هذا الألبوم مجموعة مميزة من الشعراء وعلى رأسهم الأمير خالد الفيصل، وسعد الخريجي، والكويتي سعد المسلم، ومجموعة من الشعراء الشباب وهم: من السعودية عبدالله باسعد وإبراهيم بن سواد، من قطر حمد الكواري، من الإمارات طارق المحياس. وعلى رأس الملحنين في هذا الألبوم جاء فنان العرب محمد عبده بأغنية «يا مسافر للجفا»، وهي عنوان الألبوم «يامسافر للجفا 2009»، ومطلع الأغنية: يا مسافر للجفا والوصل يبكي عليك/ وين عهدك بالوفا للخفوق اللي يبيك/ لي جناح ولك جناح/ ومانطير الا سوّا/ اسقني عذب القراح/ من ينابيع الهنا...

وتعاونت أيضاً فلة في هذا الألبوم مع الملحن المخضرم صالح الشهري، والإماراتي فايز السعيد، وفهد الجسمي وسواهم.

ويتوقع أن يكون هذا الألبوم نقلة في مسيرة الفنانة الجزائرية فلة، والتي كتبت ولحنت إحدى أغنيات الألبوم، وهي «انتِ حبيبي» من اللون الجزائري.

وكان الاشراف وتنفيذ هذا الألبوم موسيقياً للملحن السعودي يحيى عمر، وسيتم تصوير إحدى أغاني هذا الألبوم قريباً على طريقة الفيديو كليب في دبي، ولحن عمر عملين في الألبوم هما: «أنا من صدق أحبه» كلمات ابراهيم بن سواد، و«يا طيبي» كلمات عبدالله با سعد.

وتقدم فلة في هذا الألبوم من التراث السعودي الحجازي أغنية «يا مولانا». ولحن لها الدكتور يعقوب الخبيزي أغنية «ماشي ماشي» كلمات سعد المسلم، فيما لحن لها المخضرم صالح الشهري أغنية «سامح الله حبيبي» كلمات سعد الخريجي. أما فايز السعيد فلحن لها أغنية «يزيد الشوق» كلمات طارق المحياس. وكتب لها خالد الشاعر «كل هالحب والطيبة» ألحان محمد العريفي. وكتب لها حمد الكواري «شالجديد» ألحان فهد الجسمي.

إصدارات

"طريق الزيت" رواية جديدة للسعودي ناصر الصرامي

صدر مؤخرا عن دار الجمل رواية «طريق الزيت» للكاتب والإعلامي السعودي ناصر صالح الصرامي، والتي تقع في 300 صفحة من القطع المتوسط وحققت مبيعات كبيرة في معرض الرياض الدولي للكتاب.

ووفقا لصحيفة «الجزيرة» السعودية تحكي الرواية عن قرية زيت، وإمام وشيخ ودروشة صارم، ومعلم ومجتمع قروي يشهد تحولات مثيرة مهمة، قبل وبعد أن تصبح القرية الكبيرة جزء من خارطة الكون، وتقدم الرواية سيرة مكان عبر شخوصها لتقدم خارطته الخاصة وعلاقاته الداخلية، وكيمائية حياته بتفاصيلها ونفاقها أومجاملتها، بهدوئها وصخبها ترسم لفصول متشابكة من رواية تقع بين الخيال الجامح والواقع التقليدي لتبرز أو تخفي ملامح ما، رواية أو قصة أو سرد منثور في أجزاء ومفاصل من قرية الزيت الكبرى وبعض حكمتها وعقوق أهلها في أرض مباركة، في زمن متداخل.

يقول ناصر الصرامي، إنني أتمنى من كل قارئ سيتصفح الرواية أن لا يمنحها الكثير من الوقت دفعة واحدة، يكفي بعض الوقت في مرات متفرقة.. «ضعه جانباً، وعد إليه في وقت آخر.. وكرر المحاولة مرة بعد.. مرّة.. بعد مرة. حتى تتعرف على ملامح وصور وسيرة منثورة بين صفحاته».

يضيف: أتمنى أن يتخلص الناس من عادات القراءة القديمة والتقليدية والانتقائية في تقليب الصفحات. وفي هذه الرواية قلب الصفحات وتوقف حيث شئت، وهذه أول وأهم قاعدة لقراءة هذه الحكاية، يعني ببساطة لا قواعد تقليدية، أو بدقة أكثر لا قواعد البتة، أيضاً إن رغبت لا تقرأ بالترتيب أو تقلب صفحة، صفحة.

عن الرواية يقول ناصر الصرامي، إنه أقرب إلى تنقل زمني، بخيال مطلق، وليس بالضرورة رصد أو تاريخ، التاريخ لا يهم، الجمل هي الأهم.

ويستطرد: حكاية لأكثر من مرحلة، وأكثر من وقت، وأكثر من شخص، كتبت بكل أنواع التمرد على الكتابة ذاتها، بكل الثورة على القوالب واللغة وهوامشها.